اه اه من حاشية الدراية للعلامة المتقن السيد جمال الدين
محمد الخالصي المكي على منظومة النقاية المار ذكرها ولما كانت
مباحث هذا الفن تتوقف على معرفة اقسام الحكم العقلي
الثلاثة اعني الوجوب والاستحالة والجواز لبيانها
صاحب الخريدة كغيره وتبعتهم بقولي اقسام حكم العقل
مبتدأ خبره الوجوب وما عطف عليه ونسبة الحكم للعقل
من نسبة الشيء لآلته اي فالحاكم آلة العقل والحاكم
هو النفس وانما اقتصر الناظم تبعا لغيره من المتكلمين
على الحكم العقلي لان مباحث هذا الفن لا تخرج عنه
فخرج به الحكم الشرعي فانه خطاب الله تعالى المتعلق
بافعال المكلفين بالطلب او الاباحة او الوضع لهما
والحكم العادي فانه اثبات امر لامر او نفيه عنه بواسطة
التكرار بينهما على الحس كاثبات ان النار محرقة وان الطعام
يشبع مع جواز التخلف والعقل سر رباني تدرك
به النفس العلوم الضرورية والنظرية ومحله القلب وقيل
في الدماغ وابتدائه من حين نفخ الروح في الجنين
واول قاله البلوغ ولذا كان التكليف بالبلوغ هذا

هو

هو الصحيح الذي عليه الشافعي كما الكرخي الحنفي وهو
مراد من قال هو لطيفة ربانية تدرك به النفس الخ يا
فتى الوجوب وهو عدم قبول الانتفاء والاستحالة بالدليل
للزوم وهي عدم قبول الثبوت والجواز وهو قبول الثبوت والانتفاء
وسيأتي ايضاحها ان شاء الله في تعريفها وقولي كن راغب
اي كثير الرغبة في العلوم النافعة تتميم وواجب خبر
مقدم لمعرفة ويجوز ان يكون مبتدأ ومعرفة فاعل
سد مسد الخبر على رأي من لا يشترط اعتماد الوصف على استفهام
كما قاله في الخلاصة وقد يجوز فايزا ولو الرشد شرعا
اي وجوبا شرعيا محذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
فهو منصوب على انه مفعول مطلق اي وجوبا مستفادا من الشرع
اي الشارع او على التمييز اي من جهة الشرع يعني انه
يجب وجوبا شرعيا خلافا للمعتزلة القائلين ان معرفة
الله تعالى واجبة بالعقل على المكلف من الثقلين
الانس والجن والتكليف الزام ما فيه كلفة فلا تكليف بالمندوب
والمكروه على الصحيح ولا تكليف بالمباح اتفاقا والمكلف
من الانس البالغ العاقل الذي بلغته الدعوة واما الجن فجميعهم مكلفون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)